اسئلة واجوبة

س سألنا احد الادباء : كيف امكن القول ان ابوه في مثل « رأيت رجلًا كريمًا ابوه » هو فاعل الصفة مع ان عامل الفاعل هو الفعل او ما شابههُ من الالفاظ الدالة على حدث . والحال ان الصفة المشبهة لا تدل على حدث فكيف يمكن ان ترفع فاعلًا ؟

ج انَّ الفعل لا يدلُّ فقط على حدَث ولكنهُ يدلُّ ايضًا على حالة ومن ذلك عدد من الافعال التي تصاغ منها الصفة المشبَّهة ولذلك قالوا انَّ هذه الصفة تدلُّ على الثبوت اي نسبة الوصف الى صاحبه محكومًا لهُ بهِ غير مقيَّد بزمان . وباعتبار ان « كريمًا » يدلُّ على حالة يرفع « ابوه » في مثل قولك « رأيت رجلًا كريمًا ابوه » على الفاعلية . على انَّ المشتغلين بعلوم اللغة سهوا عن القول بدلالة بعض الافعال على الحالة مع انَّ ذلك ممَّا لا سبيل الى انكاره لان قولنا كُرُم اصل الرجل وحسُن رأيهُ وخبُثت نيتهُ كلها افعال تدلُّ على سجايا مركبة في الطبع او بعبارة أخرى على حالات في الطبع ليس لها معنى الحدث بل هي متصفة بصفة الثبوت

ولقد تفقدت باب الفعل في الكتب الاجنبية فرأيت كل المؤلفين يعرفون الفعل بانهُ لفظ يدلُّ على حالة او حدَث ولكني لم أرَ بين الصرفيين عندنا من لشار الى الامر الاوَّل ولعلهم نظروا الى اكثريَّة الافعال واعرضوا عن باقيها

والافرنج يمثلون على الفعل الدال على حالة بفعل كان (Être) وهم يتزلونهُ منزلة الفعل باعتبار انهُ يتصرف تصرفهُ ولكنهُ ليس في الحقيقة فعلًا ولهذا يسمونهُ مساعدًا لانَّ شرط الفعل ان يُسند الى فاعلهِ وكان لا تُسند الى اسمها لانهُ لا حدث لها ولا حالة بل هي كرابط وقيد للمسند ومن ثم عدَّها النحويون عندنا فعلًا ناقصًا

ثم انَّ المعتبر في هذه المسألة هو اسناد الفعل الى الفاعل اي نسبتهُ اليهِ ولمَّا كانت نسبة الكرم الى الاب حاصلةً في المثل الذي اوردهُ السائل كانَّ ذلك سبباً كافيًا لرفع الاب على الفاعلية

ر . ش

تنبيه — كتب لنا جناب الاديب الشيخ سليم خطار الدحداح مُنبِّهًا ان سلاسل اساقفة الابرشيات المارونية التي انتشرت في عدد ١٤ و٦١ من المشرق قد اقتطفها من كتاب « برنامج اخوية القديس مارون » المنتظر ظهوره وهو تأليف جناب الاديب يوسف افندي خطار غانم ل . ش